

مؤشرات قليلة على إحراز تقدم في محادثات التطبيع التركية السورية في أستانا



قال موقع المونيتور الأمريكي إن الجولة الـ20 من محادثات أستانا للسلام انطلقت في العاصمة الكازاخستانية أستانا اليوم الثلاثاء، وكان التطبيع بين تركيا وسوريا على رأس جدول الأعمال.

ومع ذلك، كانت هناك مؤشرات قليلة على إحراز تقدم، إذ كرر أيمن سوسان، مساعد وزير الخارجية السوري، موقف رئيسه بأن العلاقات مع تركيا لا يمكن إصلاحها حتى تسحب أنقرة قواتها بالكامل من مساحات شاسعة من شمال شرق سوريا.

ونقل الموقع عن حميد رضا عزيزي، زميل زائر في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، قوله إن الرئيس السوري بشار الأسد يشعر بالارتياح من إعادة اندماجه مؤخراً في جامعة الدول العربية، ويبدو أنه ليس في حالة مزاجية للتوصل إلى حل وسط، على الرغم من ضغوط الكرملين للتسوية مع أنقرة - و"على الأقل بشروط تركيا"، لكنه أيضاً في حاجة ماسة إلى السيولة، ودول الخليج، بقيادة السعودية، تريد من الأسد أن يقلل من اعتماده على إيران. وقد يساعد السلام مع أنقرة في خدمة هذا الغرض، بالإضافة إلى تقليل الوجود التركي في سوريا بمرور الوقت.

ورجح الموقع أن تتمحور أي صفقة بين سوريا وتركيا على مساعدة دمشق في سحق دويلة الأكراد التي تحميها قوات العمليات الخاصة الأمريكية مقابل سحب أنقرة دعمها لهيئة تحرير الشام. وفي الوقت نفسه، تريد تركيا أن تستعيد سوريا ما يقرب من أربعة ملايين لاجئ سوري. ولا يبدو أي من الهدفين واقعيين. وتلعب هيئة تحرير الشام دوراً مهماً في إبعاد المزيد من السوريين عن تركيا. وإذا شن النظام هجوماً واسع النطاق على إدلب، فلن يكون لدى الجهاديين أي حافز للقيام بهذا الدور - وآخر شيء يحتاجه أردوغان في الانتخابات البلدية على مستوى البلاد في مارس هو المزيد من اللاجئين السوريين.

